مشايخنا خاتمة المحققين الشيخ محمد بن علان الصديقي
المكي انه قرا البخاري في جوف الكعبة بطرفيه في مدة هذه الايام
وهو مما لم يتفق لغيره من الامر فسبحان من اختص من
سكان هذه البلدة بخواص الرحمة بالقران العظيم في كل ركعة   قراة بن علان صحيح البخاري جميعه في جوف الكعبة
نصفه ومما يعد من مناقب امامنا الامام الاعظم صاحب
المذهب انه دخل البيت الشريف وصلي فيه ركعتين بالقران العظيم
جميعه في كل ركعة نصفه هو وفيه قال فايدة رايت بخط   صلاة الامام ابو حنيفة بالقران في الكعبه
بعض الافاضل نقلا عن الامام اليافعي رضي الله عنه ان روح
النبي صلعم لم تزل علي باب الكعبه لا تفارقه مطلقا وان روح   روحه صلعم عند باب الكعبة وارواح غيره عندها
سيدنا ابرهيم بين الركن اليماني والعراقي لا تفارقه ايضا وان
روح سيدنا موسي من جهة الميزاب وروح عيسى بين اليمانيين
وان هذه الارواح ملازمة لهذه الاماكن المذكوره وذكر ان بعض
الاكابر حقق هذا بطريق الكشف وانه كان اذا ابتدا بالطواف
يسلم علي هذه الارواح وفيها قال فايدة وهي انه لم يتفق
للشريف زيد بن محسن انه اكل معلوما من متولٍ قط منذ   لم ياكل الشريف زيد لمتول معلوما
نشا الي ان توفي رحمه الله تعالي لانه نشا في طارف والدهم
وتليده الي ان باشر لتقليده هو وفيه قال وفي ١٠٤٠ قال
الامام علي الطبري في تاريخه ورد امر باستوي من صاحب مصر
مخاطب به قاضي مكة المشرفة شكر افندي وشيخ حرمها
بمنع الشيخ المنوفي محمد من مباشرة الخطابة فلما ان جات النوبة   منع الشيخ محمد المنوفي من الخطبة
اليه امتنع القاضي المذكور من الصلاة خلفه وبعث الي الشريف
زيد

زيد اطال الله عمره وكان بمصلاه بالحرم الشريف وقد صعد
الشيخ محمد المنوفي المنبر وخطب فتركه لذلك فارسل الشريف
اليه ومنعه من الصلاة انتهي كلامه وامر غيره فصلي با
الناس قال البخاري قلت واخبرني والدي ان الشريف
بعث الي الجد الشيخ تقي الدين السنجاري فصلي بالناس تلك   تولية السنجاري نيابة الحرم وبعده ابو بكر الحنبلي
الجمعة والله هو الفعال لما يريده وفيه قال ولما قدم الشريف
زيد بعد الجلالية مع الصناجق لمكة مدح الشيخ تقي الدين السنجاري
بقصيدة فجعل اجازته له توليته نظر كتابة الصرة فلما ان اتم
القصيدة امره باستلام الصرة وتفريقها فاستلمها وفرقها علي
اربابها واستمر هذا المنصب في يده الي ان عزل بالقاضي ابو
بكر الحنبلي في حدود سنه ١٠٥٧ انتهي وفيه قال وفي سنة ١٠٤٢ تكلم
الشريف زيد مع الصناجق الذين وصلوا من مصر لادخال بان
ثلث جده لا يكفيه والعسكر يحيلوا له النصف فلم يوافق امين   استرجاع الشريف زيد نصف محصول جده
جده ولم يرضي بذلك صاحب مصر وبعث مع كتخدايه كتابا
يامره بعدم التسليم فلما كان يوم الثالث والعشرين من
رجب اجتمع مولانا الشريف بالاغا الوارد لعمارة باب الكعبة
وتغييره وذكر له ما راه الصناجق من المصلحة فاعتذر له وقال
هذا مال العلما والفقها ولا يمكن اخذ شي منه فاجاب الفقهاء
الحاضرون بالرضي بذلك فاقتضى الامر العرض الي الباشا في
النصف فكتبوا عرضا وبعثوه وجاء الجواب في السماح في
النصف للشريف ووصل الجواب في نصف شوال من هذه السنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)